. . . لأن تقوم برحلة كل الليل تحت الماء ، تكد غرباً وشمالاً ، تشيد الصرح .[٤]

ويأتي جزء كبير من زخم القصيدة رقم « ٣٠ » التي سميت فيما بعد « قصيدة عيد الميلاد » من امانة السيرة الشخصية البيّنة التي تمت معالجة الموضع من خلالها الى جانب البراعة الثقافية ، والقوة ، والجدية التي رافقت ذلك ، إذ تبدأ القصيدة بثلاث فقرات من الوصف الرائع ، الهادىء النغم والمفعم بالحيوية ، لجمهور يعيش « احلام الحرية » الوجيزة في يوم عطلة اول آب ، في جزر الهروبية ، وهو « مهزوم ومشوه » في حياة صخب منهكة .

يعيشون احلامهم بالحرية بسحر النور الأبلج ؛ وربما يتسلقون الطريق القديم الذي يعرج صوب المستنقعات .

يلعبون القفزية يرتادون المقاهي ، ويرتدون الستر اللامعة الرقطاء ، وينتعلون احذية ناعمة واليخوت التي تحتضنها البحيرة الصغيرة هي ملكهم ، تبحث عنهم طيور النورس ، ولهم تقدم الفرقة وصلاتها الرائعة ؛ فهم يتقنون إدارة جهاز التسلية المعقد .[٥]

يتلو ذلك سلسلة صادقة وقاسية من الذكريات التي تسجل بالابتذال ذاته الذي يسجل فيه اختراع اللعب